العبارة لا تشبه المعبر عنه بخلاف الحكاية والمحكى وهذا فيه من زيادة البدع ما لم يكن فى قول (اللفظية (من أهل الحديث الذين أنكر عليهم أئمة السنة وقالوا هم (جهمية (إذ جعلوا الحروف من إحداث الرسول وليست مما تكلم ا به بحال وقالوا أنه ليس فى الأرض كلام ولم يكن أيضا فى (اللفظية (القدماء الذين يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق من يقول إن صوت العبد غير مخلوق أو أن الصوت القديم يسمع من العبد أو أن هذا الصوت صوت ا أو يسمع معه صوت ا وإنما أحدث هذا أيضا المتطرفون منهم كما أحدث المتطرفون من أولئك أن حروف القرآن ليست كلام ا فإن هاتين (البدعتين (الشنيعتين لم تكونا بعد ظهرتا فى أولئك المنحرفين الذين أنكر الامام أحمد وغيره قولهم من الطائفتين وأن القرآن ليس إلا مجرد معنى قائم بالنفس وذلك المعنى إليه يعود كلام ا من التوراة والانجيل والقرآن .

و (الأخرى (قد رأت حروف القرآن من كلام ا وان القرآن كلام ا حروفه ومعانيه وان المعنى الواحد يمتنع أن يكون هو الأمر والنهى والخبر والاستخبار وأنه يمتنع أن يكون مدلول التوراة والانجيل والقرآن واحدا وعلموا أنا إذا ترجمنا التوراة بالعربية لم يصر معناها معنى القرآن وأن هذه الأقوال معلومة الفساد